

تحظى بتقدير دولي لإسهاماتها الإنسانية في ظروف العمل الصعبة

## الكشافة السعودية.. ريادة عالمية من "شرفات" موسم الحج

أنور السقاف - مني

تصوير - زاهد بخش

عندما حازت المملكة على أكثر من تقدير عالمي في السنوات الأخيرة من بوابة تميز تجربة الكشافة السعودية في الحج لم يكن هذا سوى نتويج جهودها على مدار أكثر من ٧٠ عامًا في خدمة الحركة الكشفية العربية والعالمية.

تعود بداية اهتمام المملكة بالحركة الكشفية منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز -رحمه الله- في عام ١٣٥٦هـ حيث أعجب بفكرة الكشافة وأهدأها وطلب دراستها وإمكانية إقامتها في المملكة. وكان من أبرز ما حققته الكشافة السعودية مؤخرًا فوزها بالمركز الأول في مؤتمر «جانتا جوتي»، المركز الثاني عالميًا في الاتصالات اللاسلكية في شهر رمضان الماضي.

وكانت البدايات الأولى من المدارس في مكة المكرمة الحكومية والخاصة مما أسفر عن قيام فرقة كشفية عام ١٣٦٢هـ

في مدرسة تحضير البعثات والمعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة. وفي عام ١٣٦٦هـ أنشئت إدارة التربية الرياضية والاجتماعية وأسند إليها نشر الحركة الكشفية في المملكة. وتأسست جمعية الكشافة العربية السعودية عام ١٣٨١هـ وفي العام التالي تم الاعتراف العربي والدولي بجمعية الكشافة العربية السعودية في المعسكر الحادي عشر باليونان. وجمعية الكشافة العربية السعودية، هيئة ذات شخصية اعتبارية ومقرها الرئيسي في الرياض، وتعمل على توثيق علاقاتها بالمؤسسات التعليمية وبالهيئات الاجتماعية العاملة في ميدان رعاية الشباب والحيادين الاجتماعية، والهيئات الكشفية العربية والإسلامية والدولية. ويمثل موسم الحج للكشافة السعودية أحد أهم مجالات التميز والتحدى حيث يعمل ٢٧٠٠ كشاف في ظروف مغايرة للكثير من التجارب العالمية في ظل وجود أكثر من مليوني حاج في بقعة جغرافية صغيرة

ولهذا تسعى إلى تجديد دمائها بالتجارب الجديدة باستمرار. ومن هذا المنطلق يستخدم عدد من أفراد الكشافة في معسكرات الخدمة العامة لحج هذا العام السكيتز والراجة الهوائية لتغطية أكبر مساحة في عملية المسح التي يتفنها الكشافة والجوالة في مشعري منى وعرفات، وتتميز فرقتا الكشافة من المدينة المنورة باستخدام السكيتز بإشراف القائدين عطيان الرحيلي وعبد الله الرشيدوي يقول الكشاف حمزة مشعان انه يفضل استخدام السكيتز كونه يسهل تنقله بين الربعات المخصصة للمسح يوميًا ويرى الكشاف عثمان هوساوي أن استخدام السكيتز يسهم إيجابيًا في زيادة مساحات العمل التي يغطيها عمل الكشاف خلال فترة المسح. أمّا حبيب أحمد حبيب فعبر عن الحماس والتعاطف لخدمة ضيوف الرحمن ويعتبر حبيب أن استخدام السكيتز من العوامل المشجعة على التميز في المسح ويستخدم

مجموعة من الكشافة والجوالة الدرجات الهوائية لمسح القطع المتخصصة والتي تعتمد لجنة المسح غالبًا على معلوماتها لتكيزها المسح على تلك الربعات والقطع بحسب الخطة ووفقًا لأمن العام نائب رئيس الجمعية العربية السعودية للكشافة الدكتور عبدالله الفهد، فإن إعداد الكشافة السعودية تبلغ أكثر من مئة ألف شخص.

كما تتمتع بالقدرة على تحقيق الأهداف التربوية من المدارس. ويعد دور الكشافة ليسهل المهرجانات السياحية ونشر ثقافة السلام فحث مظلة كشفية. ويحظى الكشافة باهتمام كبير من خادم الحرمين الذي قال عندما قابل عدداً من الوفود الكشفية: "أنتم رسل سلام، وعليكم أن تشرروا هذه الفكرة" ومبادئ الكشافة عالمية تتفق مع الإسلام، لذا انتشرت في العالم الإسلامي، ولاقت قبولاً منذ أن أسست ولم تجد معارضة، لأنها تؤمن بحقوق الآخرين، وقوانينها لا تتعارض مع الإسلام، مثل صادق، أمين، مخلص، نافع، مطيع، رقيق

**دعم التوعية****الإسلامية في الحج**

ويسهم الكثافة والجوالة مع الأمانة للتوعية الإسلامية بعبئة المكرمة في الحج في تنظيم الحضور في المحاضرات والندوات التي تقيها الأمانة العامة والمساعدة في توزيع الكتب والأشرطة الإسلامية التي تقوم الأمانة بتأمينها وتنظيم المستفتين الذين يسألون عن بعض أحكام الحج في الدخول على أصحاب الفضيلة العلماء والشايخ. ويسهم الكثافة والجوالة مع موظفي أمانة العاصمة المقدسة في أداء عملهم في منع البائعين المتجولين بطرق غير نظامية من الاقتراض في الساحات والطرق العامة ومنع الحجاج من الحلاقة حول الساحات المحيطة بجسر الجمرات وجوار مجمع دورات العبادة وتوجيههم إلى المواقع المخصصة ومنع الطبخ بين المفترشين لخرق المحلات التجارية والتأكد من حصول نظامية ووجود الشهادات الصحية للعاملين لمزاولة بيع المواد الغذائية والتأكد من وضع التسعيرة الرسمية في محل بارز بالمسبسط المرخص لها.

**إرشاد التائبين**

كما تسهم أيضا في إرشاد الحجاج التائبين والرضى المتحسنين والقيام بإيصالهم إلى مقر مؤسساتهم وسكناتهم

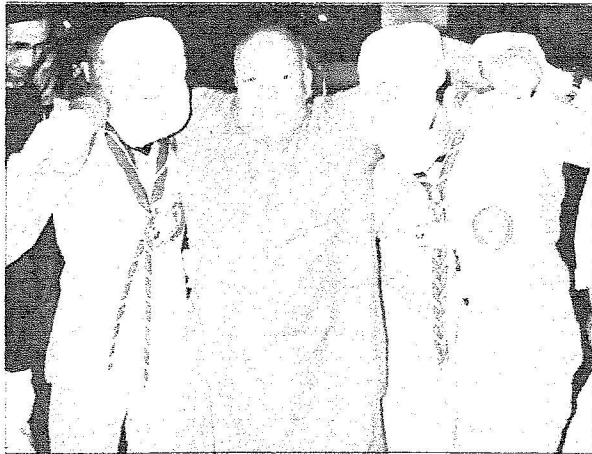
السابع من ذي الحجة وحتى اليوم الثالث عشر والعناية بالأطفال التائبين وإيصالهم إلى نويهم وإصدار التقارير عن عمليات المسح والإرشاد. وتسهم جمعية الكثافة مع وزارة التجارة في مراقبة المواد الغذائية المعروضة للبيع والتأكد من تاريخ صلاحيتها ومصادرة التالف منها ومراقبة الأسعار داخل المشاعر المقدسة وحصر عدد الشاحنات والثلاجات الموجودة في عرفات ومنى ونوعية التحوين فيها وتوزيع التسعيرات الصادرة من وزارة التجارة على المهاسب والمحلات التجارية ومراقبة تطبيقها.

الإسهام مع الجهات المعنية في الحج لتقديم أفضل الخدمات وغرس روح التطوع وحس العمل وخدمة الآخرين وتنمية المحبة والتآلف بين أفراد الكثافة من خلال العمل في هذا المجال. وتتلخص طبيعة العمل مع وزارة الحج في المسح الميداني لجمع بيانات القطع في منى وعرفات بدءاً من اليوم الأول من شهر ذي الحجة إلى اليوم الثامن وجمع البيانات وتبويبها، وإدخالها في الحاسب الآلي، وإصدار الأئلة التعريفية (أئلة بيانات الإرشاد، وأئلة الخرائط لكل مشعر) وإرشاد الحجاج التائبين في المراكز الرئيسية والفرعية من اليوم

بالحيوان. والنشاط الكشفي في المدارس يتمتع بالكامل في جميع الأنشطة، إلا أن هناك نشاطين بارزين، هما النشاط الوطني (التربوية الوطنية) والفنون الكشفية. وتتعدد شرائح المشاركين في النشاط الكشفي لتشمل الجوالة وهم من طلاب الجامعات ومن التعليم العام وكليات التقنية ويعملون ضمن معسكرات الخدمة العامة التابعة لجمعية الكثافة العربية السعودية في كل من مشعري منى وعرفات قبل ٤٥ عامًا.

**أهداف معسكرات الخدمة العامة**

وتهدف الكثافة إلى



بعد تمانئهم للشفاء وتنظيم المراجعين في العيادات الخارجية والتخصّصية وحفظ النظام داخلها وإرشاد المراجعين للمستشفى بأماكن العيادات ومرافق المستشفى المختلفة. كما تسهم جمعية الكشافة في مشروع الاستفادة من لصوص الأضاحي من خلال المشاركة مع البنك الإسلامي في بعض الميام ومنها: إرشاد وتوجيه الحجاج داخل المجازر الحديثة وخارجها وتنظيم حركة سير الحجاج ومنع ارتحامهم داخل المجازر والمساعدة في فك الإختناقات أثناء العمل ومنع حصول تكسر من الحجاج أثناء تواجدهم في وحدات الذبح الحديثة.

**تجربة الكشافة السعودية عمرها ٤٥ عاماً**

أبرز صفات فرد الكشافة  
صادق - أمين - مخلص - رفيق بالحيوان



١٣٨١ هـ بداية تأسيس جمعية الكشافة السعودية

١٣٦٢ م عام قيام أول فرقة كشفية

٢٧٠٠ كشاف يشاركون في موسم حج هذا العام

٤٥ عاماً إجمالي تجربة الكشافة السعودية في الحج

جرائد الحنية

